Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وشأن سريان الروح بالجسد كشأن سريان الكهرباء بالأسلاك وكما أننا لا نرى الكهرباء إلا من خلال الضوء الذي ظهرت من خلاله كذلك لا نرى الروح إلا من خلال الجسد الذي عمرته وأوجدت[1] الحياة والحركة فيه . وهنا قد يتساءل سائل : **لماذا شاء الإله أن يظهر الروح من خلال الغير لا أن يظهرها بالذات .** بمعنى لماذا **لم تظهر إلا من خلال حركة وحرارة الجسد ؟! الجواب : ليبقى الإعجاز الإلهي قائماً والتحدي مستمراً ولم لا وتلك أهم آية من آيات الله في النفس البشرية** . واستمراراً في تحدي الإله لمخلوقاته في هذا السرِّ يستوفي منهم هذه الروح وبوجود أقاربهم وأمام أعينهم وعلى مرأى منهم وكلما غادرت طرفاً من أطراف الجسد سحبت منه الحركة والحرارة فنراه يبرد[1] . وهكذا إلى أن **تبلغ الحلقوم ثم** تخرج مغادرة الجسد ولكن نحن لا نبصر ذلك ونعود للقول لماذا حجب الإله هذه الرؤية عن الإنسان ؟ الجواب : الله أعلم وكل ما نعلمه في هذا المجال أنه تحدّ ومصداق ذلك قوله تعالى : ﴿ فلولا إذا **بلغت الحلقوم** وأنتم حينئذ تنظرون ونحن أقرب إليه **منكم ولكن لا تبصرون** ﴾[2] ثم كيف يبصر الإنسان الروح وهي من روح الله والإنسان لا يستطيع أن يدرك ذات الله فكيف به يستطيع أن يدرك جزءاً من هذه الذات بل .. كيف به يدرك روحه وقد عجز عن إدراك ذاته ﴿ **لا تدركه الأبصار** وهو يدرك الأبصار وهو اللطيف الخبير ﴾[3] **ثم كيف يدرك الإنسان روحه وقد عجز حتى الآن عن إدراك بعض ماديات جسده**[4] . ثم

---

[1] إن مراقبة بسيطة لأي متوفى وقبل أن يتوفى وهو في حالة الاحتضار ترينا برودة في الأقدام وسحب الحركة منها ثم في الساقين ثم إلى الأعلى إلى أن تغادر الروح البدن إلى خالقها فيغدو هذا المخلوق جثة هامدة لا حركة فيها .

[2] سورة الواقعة : الآية ٨٢-٨٥ .

[3] سورة الأنعام : الآية ١٠٣ .

[4] هناك أمراض كثيرة لم يستطع الإنسان حتى الآن اكتشاف أسبابها .